Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داخليّان مسرحيّان، ومن الواضح أنهما تدينان، كما قلت، بشيء ما لابتكار براوننغ، على الرغم من انهما قصيدتان غنائيتان من الوجهة العروضية، ومن الوجهة الفعلية. وقد اختار الرأي الشعبيّ الأولى لتكون الأكثر علوقاً بالذاكرة ، وأحسب أن رأي العامة على صواب، غير أنه ليس من اليسير أن نقول، على الضبط، ماالذي يرفع (أنشودة ماك اندروز) فوق (ماري جلوستر). فليس من اليسير أن نستبعد من الأذهان مالك السفينة الجشع في القصيدة الأخيرة. كما أن وجود الابن الصامت يضفي مزيّة مسرحيّة مفتقدة في مناجاة النفس، في (مالك اندروز). على أن إحدى القصدتين ليست بأقل نجاحاً من الأخرى ،ولئن كانت قصيدة (ماك أندورز) أكثر عُلوقاً بالذاكرة فما ذلك لأن كبلنغ أكثر استيحاءً عن طريق التفكير بالنجاح مع التقصير، منه عن طريق التفكير بالتقصير في النجاح ، بل لأن هناك شعراً أعظم في مادة الموضوع .وأن (ماك أندروز) التي التي تبدع شعر السفينة ، كما أن كيبلنغ هو الذي يبدع شعر ماك أندروز .

ونحن نتحدث في بعض الأحيان وكأن الكاتب، الذي هو الصانع الأكثر شعوراً، والأكثر اجتهاداً ودأباً، هو الأكثر بعداً عما يروق القارىء العادي ، وكأن الكاتب الشعبي هو الكاتب الذي لافنّ عنده ،غير أنه مامن كاتب عُني قط بالصنعة البارعة في الكلمات أكثر من كبلنغ: وهذا هوى يضفي احتراماً فائقاً على الفنان من أي نوع، وعلى الصانع في اية صناعة[1] وربما كان له علاقة باحترامه للماسونيين. وتتردّد مشكلات الفنان الأدبّي على نحو ثابت في قصصه[2]، ومثال

---

(١) عن الثور الذي كان يفكّر ، في حلبة الثيران : « ثار ثورة عارمة ، ثم تظاهر بالهزيمة ، فأخلد الى اليأس في استسلام مهيب كالتمثال ، ثم اندفع في نوبات متجدّدة من الحنق — ولكنه يقسم دائماً بتجرّد الفنان الحقّ الذي يعرف أنه ليس سوى وعاء « للانفعال ، على حين ان الآخرين ، لا هو ، يجب أن يشربوا » .

(٢) في « بيّنات الكتاب المقدس » (وهي قصة صدرت عن دار سَيِكْس فقط) يناقش